أيا ابن الكرام الكماة الحماة   كنوز العفاف وكهف العفاة
ويا من يرى الجود حتما عليه   وفرط الصلات كفرض الصلوة
ومن رأيه في الأمور الجسام   سبل النجاح وسفن النجاة
لقد ساعد الفطر غب الصيام   بعيد موافٍ وعيش مواتِ
وعندي ظبي غريب الجمال   غزير الصفاء عزيز الصفات
يدير سلافا كماء الحياء   وماء الحياء وماء الحيوة
وقد طبّق الجو غيم جهام   لحاط به من جميع الجهات
ونحن نقابل جيش الربيع   بزف الهناء ورنّ الهنات
فساعد سعدت بنيل الوفاق   لأهل الوفاء قبيل الوفاة
وزرنا فإن ألذ الهبات   إعادة أيامنا الذاهبات

وقال يستدعي فقيها كان يوافقه في المطبوخ

أيا صاحبا ساءني بعده   فما سرني القرب من صاحب
لئن كنت عن ناظري غائبا   فعن خاطري لست بالغائب
ألست ترى الدهر يجري بنا   كجري المطية بالراكب
فذرني أعدك مستدركا   لما فات من عيشنا الذاهب
فعندي قليل من النجبوش   هدايا فقيه الى تائب
كأن شذاها عنبر   يلاث به شارب الشارب
وغرفتنا خلوة للعلوم   أعدت كصومعة الراهب
وقنينتي خلف كتب الصحاح   تحت الجراب الحجابي
اذا شمها الناس كابرتهم   وأقسمت بالطالب الغالب
وإن شوهدت قلت نبخنج   أداوي به وجع الحالب
ولكن ينكر الناس إن زرتني   لسعي فقيه الى كاتب
فجئ على الراح قبل الدروس   ولا تجعل الندب كالواجب
وخذها بأوفر أثمانها   ولا تأس من غبطة الكاسب
وغال بها إنها جوهر   فقيمتها عرض الطالب

وقال يستدعي صديقا له

تصدق فإنا على حالة   تقلد بالمن جيد الزمان
تضاعف بالأمن بأس الشجاع   وتضعف بالرعب قلب الجبان
ومجلسنا مثل زهر الربيع   أو روضة من رياض الجنان
يسر المسامع في جوه   هدير القنا وشدو القيان
وعندي ساق يعب المدام   فيسكرنا بلطف المعاني
وتحسب قهوتنا كاهنا   لما أظهرت من صفات حسان
إذا ما حساها الفتى وكلت   بحل الضمير وعقد اللسان

وقال في مشمش

Copyright © King Saud University